Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سكون، ونهايةُ كل متكوّن أن لا يكون، وآخرُ الأحيآء فنـاء، والجزع عَلَى الأمـوات عَنآء، وإذا كان كذلك، فلمَ التهَّالك على هالك. حشو هذا الدَّهر الخَؤُون أحزانٌ وهموم، وصَفْوهُ من غير كَدَرٍ معدوم. إذا سمح الدَّهر بآلحبآء، بأبشر بوَشْك آلانقضآء، وإذا أعار، فآحسبه قد أغار، وإذا حالف، فآحسْبه قد خالف. الدَّهرُ طَعمان حُلْوٌ ومُرّ، وآلأيامُ صَرفان عُسْرٌ ويُسْر، والخَلْقُ مَعْرُوضٌ عَلَى طَوْرَيْة، مقسوم آلأحوال عَلَى دَوْرَيْه. لكلّ شيء غايةٌ ومُنْتهى، وآنقطاعٌ وإن بَعُد المَدى. تَرْكُ الجواب، داعيةُ آلارتياب، وآلحاجةُ إلى آقتضآء، كُسُوفٌ في وجه الرَّجآء. النجيب إذا جرى لم يُشَقَّ غبارُه، والشهّابُ إذا سرى لم تُلْحَقْ آثارُه. من أين للضبَّاب، صوبُ السحاب، وللغُراب هوِيُّ العُقاب، وهيهات أن تكسِب آلأرضُ لَطَافَةَ الهوآء، ويصيرَ البَدْرُ كآلشمَّس في الضيّآء. قد يُسْتَعذْب الشريبُ من منَبع الزُّعاق، ويُستطاب النَّحيبُ من النهَّاق. كلُّ غّمٍ إلى آنحسار، وكلُّ عالٍ إلى آنحدار. هَمُّ المُنتظِر للجواب ثقيل، والمَدى فيه وإن كان قصيراً طويل.

ما أخرج من كلام أبي القاسم علي بن محمد الإسكافي

الزَّمانُ صروفٌ تجول، وأمورٌ تحول. الأخلاقُ تُنميها آلأعراق، والثِّمار تنبئُ عنها الأشجار. الشُّكر به زكآء النُّعمى، والوفآء معه صلاح العُقبى. السعَّيد من تحلّى بزينة الطَّاعة، واقتدح بزَنْد الجماعة. العامَّة لا تفقه حقآئق المذاهب، ولا تعرف عواقت التأَلُّب والتحارُب. المخذول يَرفع رأساً ناكسا، ويَبُلّ فماً يابساً. لا يشوقنكَّ غرارة الصّبي، ولا يَروقَنَّك زُخْرُفُ المنى. استعذ بآلله من نَزَغاتِ الشيطان، ونَزَقات الشُّبان. مَن خلا له الجُّو باض وصفَر ومن آسترخى به آللبب نزا وطَفَر.

ما أخرج من كلام ابي الفضل بن العميد

متى خَلَصَتْ حالٌ من آعتوار إذى، وصفا فيه شِرْبٌ من آعتراض قذى. قد